

### استمارة المشاركة

- الاسم الكامل: سارة زيتوني.
- الرتبة العلمية: طالبة دكتوراه.
- الوظيفة: //
- مكان العمل: //
- رقم الهاتف: 0666926549
- البريد الإلكتروني:

safazitouni1@gmail.com

- عنوان المداخلة: البنوك الإسلامية و دورها في تعزيز العمل المصرفي.
- محور المداخلة: مدى مساهمة البنوك الإسلامية في الصناعة المصرفية.

### استمارة المشاركة

- الاسم الكامل: رشيد سالمي.
- الرتبة العلمية: دكتوراه.
- الوظيفة: أستاذ محاضر - أ-
- مكان العمل: المدينة
- رقم الهاتف: 0557488896
- البريد الإلكتروني:

profsalmi@yahoo.fr

- عنوان المداخلة: البنوك الإسلامية و دورها في تعزيز العمل المصرفي.
- محور المداخلة: مدى مساهمة البنوك الإسلامية في الصناعة المصرفية.

### ملخص:

تناولنا من خلال بحثنا هذا دور البنوك الإسلامية في تعزيز العمل المصرفي ، و من أجل تحقيق هدف بحثنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، فتم التطرق إلى مفهوم البنوك الإسلامية و تطورها التاريخي إضافة إلى أهم الخصائص التي تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية و أهم الأهداف الرامية إليها و هذا ما جاء في المحور الأول ، في حين تم تخصيص المحور الثاني إلى أهم الصيغ التمويلية التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية و كذا أهم التحديات التي تواجهها، أما المحور الثالث و الأخير عرضنا فيه مساهمة البنوك الإسلامية في تطوير الصناعة المصرفية ، و أهم ما تم التوصل إليه من نتائج أن البنوك الإسلامية و من خلال ما تقدمه من خدمات في إطار الشريعة الإسلامية ساهمت بشكل كبير في جذب رؤوس الأموال و حشد و تعبئة المدخرات و تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية كل هذا ساهم في تعزيز دور الصناعة المصرفية.

### Résumé:

Nous avons traité par notre rôle actuel des banques islamiques dans le renforcement de l'activité bancaire, et dans le but d'atteindre l'objectif de notre recherche a été de se fonder sur une approche descriptive et analytique, et a été adressée au concept de banque islamique et son développement historique, ainsi que les caractéristiques les plus importantes qui les distinguent des autres banques traditionnelles et des objectifs les plus importants pour à elle et c'est ce qui est dans le premier pilier, tandis que le deuxième axe affecté à plus importantes formules de financement les adoptées par les banques islamiques et ainsi que les défis les plus importants auxquels ils sont confrontés, et

le troisième axe et celui-ci a offert la contribution des banques islamiques dans le secteur bancaire à se développer, et la chose la plus importante a été franchie conclusions que les banques islamiques et à travers les services fournis dans le cadre de la loi islamique ont contribué de manière significative à attirer des capitaux et à mobiliser et à mobiliser l'épargne et la réalisation du développement économique et social peuvent tout cela a contribué à renforcer le rôle de l'industrie bancaire.

#### مقدمة:

يحتل القطاع المصرفي مركزا حيويا في النظام الاقتصادي و المالي و هذا بالنظر إلى تأثيره الايجابي على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، باعتباره يساهم في تمويل النشاط الاقتصادي بالأموال ، إضافة إلى دوره في محاربة الاكتناز و حشد و تعبئة الادخارات المحلية و حتى الأجنبية و تمويل الاستثمارات التي تعد عصب النشاط الاقتصادي.

و لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي ظهور و انتشار البنوك الإسلامية في مختلف أرجاء دول العالم، و يعد هذا النوع من البنوك جزء لا يتجزأ من الجهاز المصرفي ، و على الرغم من حداثتها إلا أنها استطاعت تحقيق تطورات و نجاحات في كثير من الدول كما ثبتت فعاليتها في معالجة و تخطي العديد من الأزمات ، فالبنوك الإسلامية تلتزم في عملها بالأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية و بعيدا عن قاعدة الربا التي تمارسها البنوك التقليدية .

و عليه نحاول من خلال هذا البحث إبراز الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية و القيمة المضافة التي قدمتها للصناعة المصرفية ، و في ضوء ما قيل نطرح تساؤلنا الرئيسي كما يلي:

ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تعزيز العمل المصرفي في ظل التحديات الراهنة ؟

و للإجابة عن تساؤلنا الرئيسي نطرح ثلاث أسئلة فرعية و هي كالآتي:

- 1- ما المقصود بالبنوك الإسلامية ؟ و ما هي أبرز خصائصها ؟
- 2- فيما تتمثل أهم صيغ التمويل المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية ؟ و ما هي أهم لتحديات التي تواجهها ؟
- 3- كيف يمكن للبنوك الإسلامية أن تطور العمل المصرفي ؟

أهداف البحث: يرمي بحثنا إلى تحقيق ما يلي:

- عرض الإطار النظري للبنوك الإسلامية و أهم ما يميزها عن غيرها من البنوك التقليدية.
- التعرف على أهم الصيغ التمويلية المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية.
- معرفة أهم التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية.
- إبراز الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تطوير العمل المصرفي و ذلك من خلال تأثيرها الايجابي على العديد من المجالات الاقتصادية.

محاور البحث: اشتمل بحثنا على ثلاث محاور رئيسية و هي:

- ﴿ المحور الأول: ماهية البنوك الإسلامية.
- ﴿ المحور الثاني: طبيعة عمل البنوك الإسلامية و أهم التحديات التي تواجهها.
- ﴿ المحور الثالث: مساهمة البنوك الإسلامية في تدعيم العمل المصرفي.

### المحور الأول: ماهية البنوك الإسلامية

أولاً: تعريف البنوك الإسلامية: لقد تعددت التعاريف الخاصة بالبنوك الإسلامية و من أهمها نذكر:

- عرف الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية من الفقرة الأولى من المادة 5 بأنها تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها و نظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، و على عدم التعامل بالفائدة أخذاً أو إعطاء.<sup>1</sup>
- يعرفها سامي حمود بأنها " أي مؤسسة تقوم بتقديم الخدمات المصرفية على أساس غير ربوي و تزاوّل فتح الحسابات الجارية، و قبول الودائع الاستثمارية لاستخدامها في نطاق أنظمة السيولة السائدة إلى جانب موارد المصرف المالية في تمويل المشروعات التجارية وفقاً للمبادئ الإسلامية".<sup>2</sup>
- كما يعرف البنك الإسلامي بأنه "مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال و توظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء المجتمع الإسلامي، و تحقيق عدالة التوزيع ، و وضع المال في مساره الإسلامي".<sup>3</sup>
- كما يعرف البنك الإسلامي بأنه "مؤسسة مالية إسلامية ذات رسالة اقتصادية واجتماعية تعمل في ظل تعاليم الإسلامية، فهو بنك صاحب رسالة و ليس مجرد تاجر؛ بنك يبحث عن المشروعات الأكثر نفعاً و ليس مجرد الأكثر ربحاً، البنك الإسلامي لا يهدف لمجرد تطبيق نظام مصرفي إسلامي وإنما المساهمة في بناء مجتمع إسلامي كامل على أسس عقائدية و أخلاقية و اقتصادية أي أنه غيرة على دين الله".<sup>4</sup>
- إن التعريف الشائع للبنك الإسلامي هو " مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أخذاً أو إعطاء، فالبنك الإسلامي يتلقى من العملاء نقودهم دون أي قيد أو تعهد مباشر أو غير مباشر بإعطاء عائد ثابت على و دائعهم مع ضمان رد الأصل لهم عند الطلب ، و حينما يستخدم ما لديه من موارد نقدية في أنشطة استثمارية أو تجارية فإنه لا

<sup>1</sup> ابن إبراهيم الغالي ، أبعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية : دراسة ميدانية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان ، 2012، ص 180.

<sup>2</sup> شوقي بورقية ، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف ، الجزائر ، 2010-2011، ص 5.

<sup>3</sup> حربي محمد عريقات و سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 109.

<sup>4</sup> محمد سعيد سلطان وآخرون، إدارة البنوك، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989، ص 53.

يقرض و لا يدين أحدا مع اشتراط الفائدة ، و إنما يقوم بتمويل النشاط على أساس المشاركة فيما يتحقق من ربح فإذا تحقق خسارة فانه يتحملها مع أصحاب النشاط".<sup>5</sup>

### ثانيا: نشأة و تطور البنوك الإسلامية

ظهرت فكرة البنوك الإسلامية منذ منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث كانت ثمرة للصحة الإسلامية والتي دعت إلى ضرورة التحلي عن التعامل مع البنوك التقليدية التي يركز نشاطها أساسا على الربا، كما أنه لا يجوز للمسلمين التعامل مع مؤسسات لا تعبأ باستثمار أموال عملائها في أنشطة حرمتها الشريعة الإسلامية، وفي هذا الإطار كانت هناك محاولات جادة لوضع نموذج للبنك الإسلامي وذلك بالاستفادة من خبرات البنوك التقليدية في مجالات لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.<sup>6</sup>

تعود البداية الأولى لنشأة المصارف الإسلامية إلى عام 1940 عندما نشأت في ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فائدة، و في عام 1950 بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان بوضع أساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية<sup>7</sup> و ذلك بإنشاء مؤسسة في الريف تقبل الودائع من الموسرين بدون عائد، تم تعاود إقراضها إلى صغار المزارعين بلا فوائد،<sup>8</sup> و في سنة 1963 ، بمدينة ميت غمر التابعة لمحافظة الدقهلية بمصر، وتمت هذه التجربة تحت إشراف الدكتور أحمد النجار، حيث قامت فكرة هذه البنوك على " جمع الأموال من المزارعين المصريين واستثمارها في بناء السدود واستصلاح الأراضي بغية تقاسم الأرباح بين الأطراف المشاركة ، و استطاعت هذه البنوك أن تحقق نجاحا كبيرا حيث بلغ عدد فروعها تسعة فروع رئيسية وأكثر من عشرين فرعا صغيرا وذلك على الرغم من قصر مدة حياتها التي دامت أربع سنوات فقط، حيث ساهمت القوى السياسية المناهضة للإسلام آنذاك في فشل هذه التجربة.<sup>9</sup> ثم تلتها محاولات عديدة منها في باكستان ثم جاء البنك الإسلامي بالسعودية في عام 1974 وتلاه بنك دبي الإسلامي في 1975 ثم بنك فيصل (السوداني) في 1977 وبعدها الكويت و مصر و الأردن الخ... وبعدها انتشرت البنوك الإسلامية في جميع أنحاء العالم، حتى إن البنوك التقليدية فتحت نوافذ أو فروع أو بنوك إسلامية مثل سيتي بنك ولويدز و غيرها.<sup>10</sup>

ثالثا: خصائص البنوك الإسلامية: تنفرد البنوك الإسلامية بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها من البنوك الربوية و من أهمها نذكر:

<sup>5</sup>/لنا محمد إبراهيم الخماش ، محمود، البنوك الإسلامية بين التشريع الإسلامي و الزكاة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2007، ص 8.

<sup>6</sup>/عيشوش عبود ، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، الجزائر، 2008-2009 ، ص 9.

<sup>7</sup>/مدحت كاظم القرشي، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، ص 3.

<sup>8</sup>/شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد الخامس، جامعة ورقلة، الجزائر، 2007، ص 168.

<sup>9</sup>/عيشوش عبود، مرجع سبق ذكره، ص 9.

<sup>10</sup>/مدحت كاظم القرشي، مرجع سبق ذكره، ص 3.

● **عدم التعامل بالفوائد الربوية أخذا و عطاء:**

عدم التعامل بالفائدة الربوية أخذا و عطاء أهم ما يميز العمل المصرفي الإسلامي ، لأن الإسلام حرم الربا بل أن الله تعالى لم يعلن الحرب بلفظها في القرآن إلا على آكل الربا في قوله تعالى : **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله و إن تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون.** سورة البقرة الآية (277-279)

فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستغلال للمقرض الذي يجبره على استرداد رأسماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر.<sup>11</sup>

● **قاعدة الغنم بالغرم:**

من مقتضيات العمل الإسلامي في التجارة ترقب الربح مع توجس الخسارة في الاستثمار، حيث يعد ذلك من طبيعة الحياة التجارية، كما أنه يعد من خصائص الاستثمار بالمشاركة والتي تقوم عليها غالبية استثمارات المصرف الإسلامي، وعلى ذلك فلا يجوز للبنك الإسلامي اشتراط الربح أو ضمانه في استثماراته عملا بالقواعد الفقهية الغنم بالغرم، الخراج بالضمن، إضافة إلى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربح ما لم يضمن.<sup>12</sup>

● **الربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية:**

لا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار التنمية الاجتماعية ، فالهدف الأسمى لهذه البنوك هو ترقية المردود الاجتماعي لصالح الأمة الإسلامية.<sup>13</sup>

● **الاستثمار في المشاريع الحلال:**

تولي البنوك التقليدية اهتماما قليلا بالانعكاسات الأخلاقية للنشاطات التي تمويلها، و في المقابل يعمل كافة الوكلاء الاقتصاديون في النظام الإسلامي في إطار القيم الأخلاقية المنبثقة من الإسلام ، فهي لا تستطيع أن تمول أي مشروع يتناقض مع القيم الأخلاقية الإسلامية ، فهي لا تقوم مثلا بتمويل مصنع للخمور أو أية أنشطة يجرمها الإسلام و تسبب ضررا للمجتمع<sup>14</sup> ، كما ينبغي عليها تجنب المال الحرام عند حصولها على الموارد و تجميعها لديها إذ يجب أن تقتصر على تجميع المال الحلال.<sup>15</sup>

● **الرقابة الشرعية:**

<sup>11</sup>/ نوال بن عمارة، ماهية البنوك الإسلامية : دراسة حالة بنك البركة الجزائري، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و تحديات المناخ الاقتصادي الجديد ، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2003، ص 47.

<sup>12</sup>/Hussein Elasrag , **The role of Intellectual capital in achieving the competitive advantage of the Islamic banking** , Munich Personal Repec Archive, 2013,p 6 .

<sup>13</sup>/عيشوش عبدو، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>14</sup>/سلميان ناصر و عبد الحميد بوشرمة ، **متطلبات الصيرفة الإسلامية في الجزائر**، مجلة الباحث، العدد السابع ، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010 ، ص 306.

<sup>15</sup>/فليح حسن خلف، **البنوك الإسلامية**، الطبعة الأولى، جدارا للنشر و التوزيع، عمان ، 2006، ص 94.

خضوع البنوك الإسلامية للرقابة الشرعية – بالإضافة إلى الرقابة المالية و الإدارية و المصرفية – و الرقابة الشرعية تنفرد بها البنوك الإسلامية و لا نجد لها مثل في البنوك الربوية ، و بدون هذه الرقابة تصبح البنوك الإسلامية اسما على غير مسمى ، بل تعتبر نوعا من الخداع و الذي لا ينبغي و لا يجوز ، و بدون هذه الرقابة تصبح المصارف الإسلامية كبقية البنوك الربوية في العالم.<sup>16</sup>

#### رابعا: أهداف البنوك الإسلامية

- توفير الجو المناسب لجذب رؤوس الأموال الإسلامية الجماعية بما يحقق لها الاستقلالية والتحرر من التبعية الخارجية التي تستنزف مواردها وتدمر اقتصادها، وبالتالي فهي تشجع الاعتماد الجماعي على الذات بين الدول الإسلامية وتقوية علاقة الترابط والتكامل بينها، واضعة بذلك حدا لمشكلة نقص حجم المدخرات وصغر حجم التراكم الإسلامي بهذه الدول.<sup>17</sup>
- تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع و تلبية أولوياته و ضرورياته ، و على هذا الأساس يجب قيام دعائم نشاط البنوك الإسلامية إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع الإسلامي و تحقيق رخائه ، حيث يكون ذلك هو الهدف الأسمى الذي تسعى من اجله و تسخر له كل الإمكانيات المتاحة.<sup>18</sup>
- السعي إلى تنمية القيم العقائدية و تثبيت المبادئ السلوكية الإسلامية لدى العاملين و المتعاملين مع البنك الإسلامي ، و ذلك لتطهير هذا النشاط الاقتصادي الحيوي من الفساد.
- العمل على تنمية الوعي الادخاري و تشجيع الاستثمار و عدم الاكتناز، و ذلك بإيجاد فرص و صيغ للاستثمار تتناسب مع الأفراد و المؤسسات المختلفة.<sup>19</sup>
- إلغاء الفوائد الربوية و تخفيض تكاليف المشاريع و هذا ما يؤدي إلى تشجيع الاستثمار و بالتالي خلق فرص عمل جديدة و انخفاض معدل البطالة و زيادة الدخل الوطني.
- العمل من اجل بقاء رؤوس الأموال داخل الوطن ، و بالتالي يزداد الاعتماد على الموارد و الإمكانيات الذاتية الأساسية التي توظف داخل البلدان الإسلامية.<sup>20</sup>

<sup>16</sup>/ أحمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2006، ص 17.

<sup>17</sup>/ عيشوش عبود، مرجع سبق ذكره، ص 14.

<sup>18</sup>/ كامل صكر القيسي، دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية، الطبعة الأولى، دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري، الإمارات العربية المتحدة، 2008، ص 22.

<sup>19</sup>/ أحمد عبد العفو مصطفى العليات ، مرجع سبق ذكره، ص 18.

<sup>20</sup>/ سلميان ناصر و عبد الحميد بوشرمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص(307-308)

■ نشر الوعي المصرفي الإسلامي وتطوير ثقة المواطنين بالنظام الاقتصادي الإسلامي باعتباره النظام الأمثل للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول والشعوب الإسلامية وسبيلها للانعتاق من حجلة المشاكل والأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها.

■ تحقيق الربح و يعتبر من أهم الأهداف و بدونه لا تستطيع البنوك الإسلامية و البقاء و لن تستطيع تحقيق أهدافها الأخرى، و الربح لا يهم فقط حملة الأسهم باعتبار أن الربح يعد حافزا أساسيا لديهم للاحتفاظ بأسهمهم أو التخلص منها بل يهم المودعين لأنه يحقق لهم الضمان لودائعهم و تقدم خدمات مصرفية مناسبة لهم.<sup>21</sup>

■ تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية، و من أمثلتها تقديم القروض الحسنة وإنشاء صناديق لجمع الزكاة من أموال المساهمين والمقدمة من الأفراد والهيئات، وتولي مهمة توزيعها في مصارفها الشرعية.<sup>22</sup>

### المحور الثاني: طبيعة عمل البنوك الإسلامية و أهم التحديات التي تواجهها

أولا: صيغ تمويل البنوك الإسلامية: تستخدم البنوك الإسلامية في توظيف الأموال أو استثمارها أساليب و صيغ عديدة يمكن تقسيمها إلى قسمين و هما:

- صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار.

- صيغ التمويل القائمة على المديونية .

#### 1- صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار: و يتم فيها استبدال علاقة الدائن بالمدين بعلاقة أخرى

تعتمد على الاشتراك في تحمل المخاطر من ربح أو خسارة مع اقتسام العوائد و فيما يلي أهم هذه الصيغ:

✓ التمويل بالمشاركة: و هي اشتراك طرفين أو أكثر في المال أو العمل على أن يتم الاتفاق على كيفية تقسيم الربح ، أما الخسارة فيجب أن تكون حسب نسبة المشاركة في رأس المال.<sup>23</sup>

و تعد صيغة التمويل بالمشاركة من الصيغ الأساسية التي تقوم عليها البنوك الإسلامية ، فهي تبرز فكرة كون البنك الإسلامي ليس مجرد ممول و لكن مشارك للمتعاملين معه ، و أن العلاقة التي تربطه معهم هي علاقة شريك بشريك و ليست علاقة دائن بمدين كما هو الحال في البنوك التقليدية.<sup>24</sup>

و باستخدام هذه الصيغة يتم المساهمة بالمال و العمل بين الطرفين و بواسطتها يتم تجميع فوائض مالية للأفراد لاستثمارها في مشاريع جديدة أو توسيع المشاريع القائمة، و تأخذ المشاركة ثلاث أشكال:

<sup>21</sup>/ لنا محمد إبراهيم الخماش، مرجع سبق ذكره، ص 12.

<sup>22</sup>/ أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية المالية: دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، 2011-2012، ص 7.

<sup>23</sup>/ سليمان ناصر و عبد الحميد بوشرمة، مرجع سبق ذكره، ص 309.

<sup>24</sup>/ لنا محمد إبراهيم الخماش، مرجع سبق ذكره، ص 26.

-المشاركة الثابتة

-المشاركة على أساس صفقة معينة.

-المشاركة المنتهية بالتمليك.<sup>25</sup>

### ✓ التمويل بالمضاربة:

المضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض؛ أي: السير فيها، وتُسمى عند أهل المدينة بالقراض من كلمة (قرض)، وتُعرف المضاربة بأنها: عقدٌ بين طرفين أو أكثر، يُقدّم أحدهما المال، والآخر يُشارك بجهده، على أن يتمّ الاتفاق على نصيب كل طرفٍ من الأطراف بالربح بنسبة معلومة من الإيراد، وتُعتبر المضاربة هي الوسيلة التي تجمع بين المال والعمل بقصد استثمار الأموال التي لا يستطيع أصحابها استثمارها، كما أنها الوسيلة التي تقوم على الاستفادة من خبرات الذين لا يملكون المال.<sup>26</sup>

كما يقصد المضاربة عقد يتم بين طرفين يقدم طرف رأس المال (الممول) و الطرف الآخر يقدر العمل (المضارب) على نسبة معلومة شائعة من الربح إذا تحقق ، و إذا لم يتحقق ربح استرد الممول أصل رأس المال و خسر المضارب بمجهوده و إذا خسرت المضاربة وقعت الخسارة على رأس المال و المضارب يخسر جهده.<sup>27</sup>

بالنسبة للمضاربة المصرفية فهي شراكة بين عميل (مضارب) أو أكثر، والمؤسسة المالية، بحيث يُوكّل الأوّل الثاني بالعمل والتصرف في ماله بعبء تحقيق الربح، على أن يكون توزيع الأرباح حسب الاتفاق المُبرّم بينهما في عقد المضاربة، وتتحمل المؤسسة المصرفية كافة الخسائر التي قد تنتج عن نشاطها ما لم يُخالف المضارب نصوص عقد المضاربة.<sup>28</sup>

مشاركة هي صورة قريبة من المضاربة، والفرق الأساس بينهما أنه في حالة المضاربة يتمّ تقديم رأس مال من قبل صاحب المال وحده، أمّا في حالة المشاركة فإن رأس المال يُقدّم بين الطرفين، ويُحدّد عقد المشاركة الشروط الخاصة بين الأطراف المختلفة.

### ✓ التمويل بالمزارعة و المساقاة:

المزارعة هي عبارة عن دفع الأرض من مالكيها إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتُعتبر المزارعة "عقد شركة" بأن يُقدّم الشريك الآخر العمل في الأرض، و تمويل البنك الإسلامي للمزارعة هو نوعٌ من المشاركة بين طرفين:

<sup>25</sup>/ نوال بن عمارة ، مرجع سبق ذكره، ص 48.

<sup>26</sup>/ سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، دمشق، 2009.

<sup>27</sup>/ لنا محمد إبراهيم الخماش، مرجع سبق ذكره ، ص 22.

<sup>28</sup>/ سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره.



**الطرف الأول:** يُمثله البنك الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

**الطرف الثاني:** يُمثله صاحب الأرض أو العامل (الزارع) الذي يحتاج إلى تمويل.<sup>29</sup>

و هذه الصيغة لم تطبق سوى من بعض البنوك السودانية ويرجع ذلك إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها القطاع الفلاحي حيث يمثل مصدر دخل رئيسي لأكثر من 75 % من السكان.<sup>30</sup>

أما المساقاة فهي نوع شركة على أن تكون الأشجار من طرف والتربية من طرف آخر، وأن يقسم الثمر الحاصل بينهما، و المساقاة مشروعة كالمزارعة، وفيها سدُّ حاجة أصحاب الأشجار الذين لا دراية لهم بتعهد الأشجار فيحتاجون إلى معاملة من له خبرة في ذلك، فحُوِّزت المساقاة تحقيقاً لمصلحتهما.<sup>31</sup>

**2- صيغ التمويل القائمة على المديونية:** تعتبر صيغ التمويل القائمة على المديونية من أهم الصيغ التي يتيحها التمويل الإسلامي و من أهم صيغه نذكر:

✓ **التمويل بالمراجعة:**

لغة: المراجعة مفاعلة من الربح أي الزيادة و النماء في التجارة أو الزيادة على رأس المال.

اصطلاحاً: المراجعة هي البيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح معلوم.<sup>32</sup>

والمراجعة في المصرف: هي تقديم طلب للبنك بأن يقوم بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل مُقابل ربح محدد، وتأتي هذه الصيغة التمويلية لتلبية احتياجات العملاء من السلع.<sup>33</sup>

✓ **التمويل بالتأجير التمويلي :**

ومعناه " أن يستأجر شخصاً شيئاً معيناً ، لا يستطيع الحصول عليها ، أو لا يريد ذلك لأسباب معينة ، ويكون ذلك نظير أجر معلوم يقدمه لصاحب الشيء " ، و التأجير يكتسي أهمية بالغة خاصة بما يوفره من سيولة مستمرة من خلال تسديد أقساط الإيجار ، و يعتبر وسيلة مضمونة للتدفقات النقدية للبنوك الإسلامية ، كما أنه يساهم في التنمية الاقتصادية من خلال مساعدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، لاقتناء معدات حديثة ليس لها القدرة على شرائها.

✓ **التمويل بالسلم :**

ويطلق عليه البيع الفوري الحاضر الثمن الأجل البضاعة أوفيه يقوم البائع بالحصول من المشتري على الثمن البضاعة، ثم تسليمها آجلاً، و من هنا يحصل البائع على ثمن البضاعة عاجلاً ، في حين تتم عملية تسليم البضاعة إلى العميل لاحقاً.

<sup>29</sup> سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره.

<sup>30</sup> نوال بن عمارة ، مرجع سبق ذكره ، ص 49.

<sup>31</sup> سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره.

<sup>32</sup> لنا محمد إبراهيم الخماش، مرجع سبق ذكره، ص 29.

<sup>33</sup> سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره.

وصيغة السلم تستعمل في تمويل القطاع الفلاحي من خلال مساعدة الفلاحين في الفترة ما قبل تمام الإنتاج ، كما يمكن استخدام السلم في التمويل التجارية الخارجية من أجل رفع حصيلة الصادرات لتغطية عجز ميزات المدفوعات.<sup>34</sup>

✓ التمويل بالاستصناع:

الاستصناع في اللغة طلب الصنعة، وهو عمل الصانع في حرفته، وهو مصدر "استصنع الشيء"؛ أي: دعا إلى صنعه، أمّا في الاصطلاح فهو عقدٌ يُشترى به في الحال شيءٌ ممّا يُصنَع صنَعًا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعًا بموادّ من عنده بأوصاف مخصوصة وثمن محدد، وللمؤسسة المالية أن تقوم بتوسيط نفسها لدفع قيمة السلعة المصنّعة للصانع بدلاً من العميل، وبعد الانتهاء من التصنيع يقوم البنك ببيعها لعميله مُقابل ما دفعه في تصنيعها زائد ربح.<sup>35</sup>

ثانيا: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية

**1-** تتمثل فلسفة البنوك التقليدية بأنها لا تخاطر و لا تقدم إلا على ما هو مضمون النفع بحسب الأصل و الطبيعة ، و تجعل تبعة الخسارة على المقرض الذي تشترط عليه منفعة القرض مهما كانت الظروف، أو تأخذ عن الضمان عائدا مهما كانت نتائج النشاط الذي يدخل في الاستفادة من الضمان، بينما تتمثل فلسفة البنوك الإسلامية بتوقع المخاطر و تحكلمها بالرغم من السعي لتقليلها.<sup>36</sup>

**2-** علاقة البنوك الإسلامية بعملائه علاقة شراكة ( مضاربة)، أما علاقة البنوك التقليدية بعملائه علاقة مدانية.<sup>37</sup>

**3-** التزام البنوك الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية في أعمالها على عكس الحال في البنوك التقليدية، فالأولى مؤسسة استثمارية ذات رسالة تنموية و إنسانية واجتماعية تستهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد في حين أن الثانية مؤسسة مالية تتعامل بالدين والائتمان (أي الاستدانة).

**4-** هناك اختلافات فيما يخص الوساطة المالية، حيث تستند الوساطة التقليدية على الدين وتسمح بتحويل المخاطر في حين أن الوساطة الإسلامية تستند على الأصول وترتكز على تقاسم المخاطر وتحملها بالرغم من السعي لتقليلها.<sup>38</sup>

**التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية:** من أهم الصعوبات التي تواجه البنوك الإسلامية نذكر:

■ عدم وجود عاملين مؤهلين و مختصين في الجانبين الشرعي و المصرفي معا بشكل كاف مما اضطر بالبنوك الإسلامية للاستعانة بالعاملين المديرين في المصارف الربوية من اجل تكوين جهازها الإداري و التنفيذي.<sup>39</sup>

<sup>34</sup> نوال بن عمارة ، مرجع سبق ذكره ، ص 49.

<sup>35</sup> سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره.

<sup>36</sup> علا أسامة الشعراي، أهمية تطبيق نظام التكلفة حسب الأنشطة على نشاط المراجعة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، 2010، ص 40.

<sup>37</sup> سعيد شهاب أحمد العزيمي، إدارة البنوك الإسلامية ، الطبعة الأولى، دار الفوائد للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 24.

<sup>38</sup> مدحت كاظم القريشي، مرجع سبق ذكره، ص 3.

<sup>39</sup> أحمد عبد العفو مصطفى العليات ، مرجع سبق ذكره ، ص 24.

■ تعدد الآراء وهيئات الرقابة الشرعية وعدم وجود جهة تعمل على توحيد الفتاوى فيما يخص المعاملات التي تقوم بها البنوك الإسلامية والذي أدى إلى تشتيت أفكار المسؤولين عن إدارة المصرف<sup>40</sup>، فقد يحدث أن تصدر هيئة الرقابة الشرعية في إحدى البنوك الإسلامية فتوى في حكم احد الأنشطة المصرفية ، و يصدر عن هيئة رقابة شرعية في بنك آخر فتوى مختلفة تماما عن الفتوى السابقة في نفس هذا النشاط ، و هذا ما يؤدي إلى إحداث بلبلة فكرية لدي العاملين في المصارف و المتعاملين معهم.<sup>41</sup>

■ تعاني منها البنوك الإسلامية وهي تأخر المدنين الموسرين عن السداد، حيث يشكل هذا الأمر عائقا كبيرا أمام البنوك الإسلامية، باعتبارها لا تستطيع أخذ أي فوائد على مدة التأخير لأن الشريعة الإسلامية حرمت الزيادة المشروطة على رأس المال في حين هذه المشكلة غير واردة لدى البنوك التقليدية التي تلجأ إلى زيادة الفائدة كلما تأخر المدين عن السداد.<sup>42</sup>

■ تحدي القوانين حيث تعاني أكثر البنوك الإسلامية من عدم تطوير قوانين البنوك لمراعاة خصوصية البنك الإسلامي من حيث خضوعه لنصوص قانونية تتعارض مع التزامه الشرعي.

■ ظهر في السنوات الأخيرة تحدي جديد يواجه البنوك الإسلامية يتمثل في المنافسة الشرسة من قبل البنوك العالمية و التي تمتاز بارتفاع مستوى خدماتها و خاصة عقب افتتاحها لأقسام خاصة بالمعاملات الإسلامية و يفرض هذا التحدي أن تتجه البنوك الإسلامية لتحقيق مستوى الجودة الشاملة في خدماتها المصرفية.

■ رغم ابتكار البنوك الإسلامية للعديد من الصيغ و الآليات المصرفية الإسلامية إلا انه لا تزال بحاجة إلى المزيد من هذه الأدوات ، و التحدي الذي يواجه البنوك الإسلامية هو حاجتها لآليات تستطيع التوفيق بين رسالتها في التنمية و إعمار الأرض و التي تتطلب توظيف المدخرات في مشروعات طويلة الأجل وذات مخاطر مرتفعة و بين رغبات المودعين في سهولة تسييل الودائع مع قلة المخاطر.<sup>43</sup>

■ ان المناخ الذي تعمل فيه البنوك الإسلامية في كثير من البلدان هو مناخ مناسب للبنوك الربوية ، فالتشريعات المالية و الاقتصادية و أجهزة الرقابة الموجودة فيها صنعت خصيصا لتلك المصارف لا للمصارف الإسلامية ، و لا توجد في معظم دول العالم الإسلامي تشريعات خاصة بالمصرفية الإسلامية و أجهزة رقابة خاصة بها تفهم طبيعة البنوك و هذا ما أدى إلى فقدان البنوك الإسلامية للبيئة الملائمة لها.<sup>44</sup>

### المحور الثالث: مساهمة البنوك الإسلامية في تدعيم العمل المصرفي

<sup>40</sup>/عيشوش عبود، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>41</sup>/أحمد عبد العفو مصطفى العليات ، مرجع سبق ذكره ، ص 25.

<sup>42</sup>/عيشوش عبود، مرجع سبق ذكره، ص 55.

<sup>43</sup>/حسن عبد المنعم، التحديات التي تواجه النظام المصرفي التقليدي و الإسلامي ، نص منشور على الموقع الإلكتروني:

قدمت المصارف الإسلامية إضافة حقيقية للقطاع المصرفي و يمكن استعراض بعض المجالات التي قدمت البنوك الإسلامية فيها إضافة حقيقية و هي كما يلي:

**1- مجال الادخار والاستثمار وتنويع الخدمات والمنتجات:** نجحت البنوك الإسلامية في جذب عدد ضخم من المدخرات وجد أصحابها حرجاً في التعامل مع البنوك التقليدية كما أنها استقطبت مدخرات أصحاب الدخل الصغيرة والمتوسطة ووجهت هذه الأموال إلى قنوات التوظيف الفعالة مما عزز القطاع المصرفي بشكل عام.

كذلك قدمت الصناعة المصرفية الإسلامية العديد من الأدوات والصيغ التمويلية وأساليب الاستثمار التي أصبحت جزءاً هاماً من الكيان المصرفي العالمي ومكماً للأدوات التقليدية المتعارف عليها بما يلي احتياجات المتعاملين مع الأفراد والمنتجين والشركات على اختلافها وقد أفرزت صناعة الصيرفة الإسلامية صيغ تمويل المشاركة والمضاربة والإجارة وعقود بيع المراجعة والسلم و الاستصناع .. الخ كما أنشأت نظاماً ادخارية استناداً إلى صيغة المضاربة الشرعية سواء في صورة حسابات استثمار عامة أو استثمار مخصصة، وقد حرصت البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتقديم خدماتها المصرفية وفق أحدث وسائل الاتصال المتقدمة وشبكات المعلومات المتطورة، والتي عززت من القطاع المصرفي بشكل عام.<sup>45</sup>

**2- المساهمة في التنمية الاجتماعية:** كان للبنوك الإسلامية دوراً هاماً في تنمية المجتمع من خلال أعمالها في تمويل المشروعات الخيرية عن طريق تخصيص صناديق متخصصة مثل مؤسسات التعليم والمساجد والمستشفيات و المشروعات السكنية و دور الأيتام ، ومشاريع الخدمة الاجتماعية وذلك من موارد الزكاة والصدقات الجارية والتبرعات والأوقاف والقروض الحسنة .

**3- حشد الموارد وتعبئة مدخرات المجتمع:** يعد تجميع الأموال و حشد المدخرات إحدى وظائف البنوك الإسلامية التي تقوم بها ودائعها بمختلف أنواعها ( ادخارية - استثمارية ) .

و رغم تشابه هذه الوظيفة بين كل من البنوك الإسلامية- و التقليدية إلا أن حقيقة العلاقة فيما بينهما مختلفة فالعلاقة في البنوك التقليدية تقوم على أساس القرض ( علاقة الدائن بالمدين ) بينما تقوم العلاقة في البنوك الإسلامية على أساس عقد المضاربة الفقهي سواء كانت مطلقة أم مقيدة ، فرب المال هم المودعون و المضارب هو المصرف و العائد المتحقق يتم تقاسمه بينهما حسب النسبة المتفق عليها في العقد .<sup>46</sup>

<sup>45</sup>/عبد الباسط الشبيبي، البنوك الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، نص منشور على الموقع الإلكتروني:

<http://www.kantakji.com,01/11/2016/21:48>.

<sup>46</sup>/أحمد السيد الكردي، المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، نص منشور على الموقع الإلكتروني:

**4- في مجال العلاقات مع الصناعة المصرفية التقليدية:** ساهمت البنوك و المؤسسات المالية الإسلامية على فتح قنوات اتصال جيدة وخلق أسس قوية للتعاون مع البنوك التجارية بما عزز من القطاع المصرفي بشكل عام حيث تم التعاون في تقديم العديد من الأعمال المصرفية المتبادلة وتقديم التمويل المشترك و إصدار التعهدات المصرفية وخطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية و صناديق الاستثمار و تدريب كوادر موظفي هذه البنوك على الأعمال المصرفية الإسلامية كدعم للنوافذ الإسلامية التي أنشأها هذه البنوك كذلك التعاون في مجال نظم المعلومات و أحوال الأسواق المحلية و العالمية بما يخدم أغراض كل من وحدات النظامين.

**5- مجال تطوير العمل المصرفي الإسلامي:** تجاوزت البنوك الإسلامية الدور التقليدي لها لتغطي حالياً مجموعة متعددة من أساليب التمويل والتأمين للمشروعات والاستثمار المباشر في المشروعات الخاصة وإدارة المحافظ المالية وخدمات أمناء الاستثمار فضلاً عن المساهمة في تأسيس الشركات والصناديق الاستثمارية، و توريق الأصول مما شكل إضافة جديدة للقطاع المصرفي حيث أوجد مجالات تمويل غير تقليدية في الأسواق و تجاوزت البنوك الإسلامية خدمات التقليدية في مجال الصيرفة التجارية لتدخل في نطاق الصيرفة الإسلامية الاستثمارية وبما يضمن تحولها إلى بنوك شاملة.

**6- مجال الانتشار و التفرع:** أصبحت البنوك الإسلامية تغطي تقريبا معظم أنحاء العالم كما وتسعى أغلب البنوك الإسلامية جاهدة إلى إنشاء فروع إسلامية لها في دول العالم بالخارج والتي تتكون من كبرى المؤسسات المصرفية العالمية مما ساعد على تحويل البنوك الإسلامية على قوة اقتصادية فاعلة ضمن الاقتصاد العالمي.

**7- المجال التنمية الاقتصادية:** اتجهت البنوك الإسلامية (وذلك من منطلق وفائها إلى مفاهيمها ونظرتها للمال وكيفية استثماره) إلى إعطاء الأولويات نحو تمويل التنمية والبنية التحتية والتجمعات السكنية العقارية لذوي الدخل المحدود و تمويل السياحة و تهتم البنوك الإسلامية في تمويل حاجات المجتمع و أولويات التنمية لديه، كما أنها توجهت إلى زيادة آجال التمويل إلى متوسط وطويل الأجل للقطاعات الذي يحتاج لفترات تمويل أطول وبما يتناسب والتوجهات التنموية للبنوك الإسلامية.<sup>47</sup>

#### خاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا تسليط الضوء على احد المواضيع الاقتصادية الحساسة و الحيوية و خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ألا و هو دور البنوك الإسلامية في تعزيز العمل المصرفي ، نظرا لما لهذا الأخير من تأثيرات ايجابية على النشاط الاقتصادي ، فالبنوك الإسلامية باعتبارها مؤسسات مالية لا تتعامل بالفائدة أحيانا أو

إعطاء فهي تمارس مهامها في ظل أحكام الشريعة الإسلامية ، و لقد حقق هذا النوع من البنوك انتشارا واسعا كما ثبتت فعاليتها في معالجة العديد من القضايا الاقتصادية و هذا لكونها تقدم خدمات و تعتمد على صيغ و آليات تمويلية مغايرة لما تعتمد نظيراتها من البنوك التقليدية، و أهم ما تم التوصل إليه من نتائج نذكر:

تعد البنوك الإسلامية مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها و تقديم الخدمات المصرفية بما لا يخالف الشريعة الإسلامية و مقاصدها و بما يخدم المجتمع و عدالة التوزيع بوضع المال في مساره الإسلامي السليم.

تتسم البنوك الإسلامية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية ، كما أنها تعتمد على صيغ و آليات تمويلية جديدة كان لها دور كبير في محاربة الاكتناز لدى الأفراد و حشد المدخرات ، أي جذب رؤوس الأموال من اجل تمويل الاستثمارات بما يعود بالفائدة على الفرد و المجتمع ككل.

بالرغم من الانتشار و النجاح الذي حققته البنوك الإسلامية غير أنها تواجه العديد من التحديات و أبرزها المنافسة الشرسة من قبل البنوك التقليدية إضافة إلى طبيعة القوانين التي تخدم البنوك التقليدية و نقص الكوادر البشرية المؤهلة... الخ

وجود العديد من الفوارق بين البنوك الإسلامية و نظيراتها التقليدية فالأولى تعد مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية و إنسانية واجتماعية تستهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد و تحقيق التنمية الاقتصادية و كذا الاجتماعية في حين أن الثانية مؤسسة مالية تتعامل بالدين و الائتمان هدفها الوحيد تحقيق الأرباح و لو على حساب مصالح الأفراد.

إن البنوك الإسلامية تمثل إضافة للقطاع المصرفي و تزيد من قوته الاقتصادية و المالية و هي جزء لا يتجزأ من هذا القطاع إلى جانب البنوك التقليدية حيث أن لكليهما نفس الأهداف و لكن أسلوب العمل مختلف، و أن العمل المصرفي الإسلامي أدخل إلى السوق آليات جديدة لها صفات مختلفة عن العمل المصرفي التقليدي في تعبئة المدخرات و جذب الاستثمارات في الدول التي تعمل فيها.

## قائمة المراجع

- 01- أحمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2006، ص 17.
- 02- أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية المالية:دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة سطيف ، الجزائر، 2011-2012 .
- 03- بن إبراهيم الغالي ، أبعاد القرار التمويلي و الاستثماري في البنوك الإسلامية : دراسة ميدانية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر و التوزيع،عمان ، 2012.
- 04- حربي محمد عريقات و سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2012.

- 05- سعيد شهاب أحمد العريزي، إدارة البنوك الإسلامية ، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2012.
- 06- سلميان ناصر و عبد الحميد بوشرمة، متطلبات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد السابع ، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010 .
- 07- سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، دمشق، 2009.
- 08- شعاشعية لخضر، الجوانب القانونية لتأسيس البنوك الإسلامية، مجلة الباحث، العدد الخامس، جامعة ورقلة، الجزائر، 2007.
- 09- شوقي بورقبة ، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف ، الجزائر ، 2010-2011.
- 10- علا أسامة الشعراي، أهمية تطبيق نظام التكلفة حسب الأنشطة على نشاط المراجعة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، 2010.
- 11- عيشوش عبدو ، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008-2009.
- 12- فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جدارا للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006.
- 13- كامل صكر القيسي، دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية، الطبعة الأولى، دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري، الإمارات العربية المتحدة، 2008.
- 14- لنا محمد إبراهيم الخماش ، محمود، البنوك الإسلامية بين التشريع الإسلامي و الزكاة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2007.
- 15- محمد سعيد سلطان وآخرون، إدارة البنوك، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989.
- 16- مدحت كاظم القريشي، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية.
- 17- نوال بن عمارة، ماهية البنوك الإسلامية : دراسة حالة بنك البركة الجزائري، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و تحديات المناخ الاقتصادي الجديد ، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2003.
- 18- Hussein Elasrag , **The role of Intellectual capital in achieving the competitive advantage of the Islamic banking** , Munich Personal Repec Archive, 2013.
- 19- أحمد السيد الكردي، المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، نص منشور على الموقع الالكتروني:  
<http://kenanaonline.com>, 01/11/2016/21:53.
- 20- حسن عبد المنعم، التحديات التي تواجه النظام المصرفي التقليدي و الإسلامي ، نص منشور على الموقع الالكتروني:  
<http://www.isegs.com>, 01-11-2016, 19:12.
- 21- عبد الباسط الشبيبي، البنوك الإسلامية ودورها في تعزيز القطاع المصرفي، نص منشور على الموقع الالكتروني:  
<http://www.kantakji.com>, 01/11/2016/21:48.

